

الجامع للشرائع

[12] الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين " وهذه العشرون حديثا هي التي نراها في كتاب قرب الاسناد ص 12 - 15 طباعة النجف. رواها عبد اﷲ بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن ابن ظريف وعلى بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى الجهني، وليس فيها هذه الرواية المذكورة عن حماد عن أبي عبد اﷲ عليه السلام. فإذا كانت رواياته عن أبي عبد اﷲ محصورة في تلك العشرين حديثا وليس منها هذه الرواية المذكورة فلا بد وأنها موضوعة عليه 2 - مات حماد بن عيسى سنة 209 وله نيف وسبعون سنة، نص على ذلك شيخنا أبو عمرو الكشي ونقله عنه شيخنا أبو جعفر الطوسي في اختياره ص 317 ونص على ذلك شيخنا ابن داود الحلبي أيضا كما في رجاله ص 556 فيكون مولد حماد حوالى سنة 135 ولم يكن له حين وفاة الصادق عليه السلام السنة 148 إلا ثلاثة عشر سنة أو نحوها فإذا كان لقاؤه لأبي عبد اﷲ الصادق في صغره، فكيف يقول أبو عبد اﷲ الصادق لغلام ليس له إلا اثنى عشر سنة ونحوها: " ما اقبح بالرجل أن يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فما يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة "؟ 3 - حماد بن عيسى الجهني، هو رواية كتاب حريز في الصلاة ولا يروى أصحابنا كتاب حريز الا عن حماد بن عيسى الجهني هذا، بعد ما قال حماد لأبي عبد اﷲ الصادق: " يا سيدي، أنا احفظ كتاب حريز " فلم يعبأ أبو عبد اﷲ بمقاله وادعائه وقال: " لا عليك. قم فصل ". لا بد وأن حمادا قام وصلى بين يديه عليه السلام بأحسن الآداب التي كان قد حفظها من كتاب حريز في الصلاة، ونحن راجعنا روايات حريز في الصلاة برواية حماد بن عيسى الجهني هذا فوجدناه يروى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام نفس هذه الآداب المذكورة في هذا الحديث بل وأحسن منها وأتم وأوفى، وإذا كان حماد حفظ نفس هذه الآداب بل حفظ أتمها وأوفاهها وتأدب بها في صلاته بين يدي أبي عبد اﷲ الصادق عليه السلام، كيف يرد عليه الإمام أبو عبد اﷲ الصادق ويقول له: " يا حماد، لا تحسن أن تصلي، ما اقبح